

الحلقة 6) من برنامج فادعوه بها4: طرق العلم بالله - القرآن

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه اللهم صلي على محمد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد - [00:00:12](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم - [00:00:35](#)

تدعوه بها في هذه الحلقة نتناول طريقا من طرق العلم بالله جل في علاه طرق العلم بالله متنوعة فمنها ما فطر الله القلوب عليه فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل للخلق الا - [00:00:51](#)

وقد قال الله خلقت عبادي حنفا يعني عن التوحيد وعلى التوجه اليه سبحانه وبحمده فاجتالتهم الشياطين اخرجتهم الشياطين عن هذا الطريق عن الصراط المستقيم الى انواع من الضلالات ومن طرق العلم به جل في علاه العاقل - [00:01:08](#) ولذلك يقول ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون العقل هو طريق هو طريق من طرق العلم بالله جل في علاه و لذلك كان التوجه الى الله عز وجل وطلب معرفته - [00:01:27](#)

من فطرة بني ادم ومما يصلون اليه من خلال النظر في آيات الله عز وجل والفكر في ما خلقه جل في علاه والتأمل في الافياف وفي الانفس لكن كل هذا - [00:01:50](#)

لا يوصل الى تمام العلم به ولهذا من رحمة الله عز وجل ان بعث الله الى الناس الرسل الذين يخبرون عن الله عز وجل غيب ولذلك كان من اخص - [00:02:07](#)

صفات اهل الايمان انهم يؤمنون بالغيب الله عز وجل غيب لا تدركه الابصار جل في علاه ولا يحيطون به علم الخلق مهما اوتوا من قوة وقدرة لا يحيطون به علما - [00:02:25](#)

يرون آياته وما يدل عليه سبحانه وبحمده في الافياف وفي الانفس لكن كل ذلك لا يعرف به كمال المعرفة فهو غيب فجاءت الرسل صلوات الله وسلامه عليهم يعرفون الناس بالله من نوح - [00:02:40](#)

الى اخره. ادم عرف ذريته بالله عز وجل وبقوا على هذا بقي الناس على هذا قرون متطاولة كما جاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس ان الناس بقوا على التوحيد عشرة - [00:03:00](#)

قرون ليس عندهم توجه الى غير الله ولا انصراف الى سواه. حتى حدث الشرك فجاءت الرسل تعيد تعيد الفطرة وتعيد الناس الى الجادة لما خرجوا عن الصراط المستقيم بعث الله الرسل - [00:03:17](#)

تعرفوا بالله وبينوا ما له من كمالات وهذه مهمة جميع المرسلين من نوح الى خاتمهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:03:34](#)

لكن كان اعظم بيان واكمل ايظاف لما لله من كمالات في هذا الكتاب الخاتم في القرآن العظيم في القرآن المجيد بالقرآن الكريم بالقرآن المبين كلها صفات للقرآن ذكرها الله في محكم كتابه لانها جاءت مبينة - [00:03:49](#)

على ما يكون من نهاية ما يطيقه البشر فالبشر لا يطيقون اكثر مما جاء به البيان في كتاب الله وفي سنة رسوله مما يتعلق باسمائه وصفاته ولهذا كان القرآن اعظم كان القرآن اعظم كتاب بين - [00:04:21](#)

ما لله من كمالات في اسمائه ما لله من كمالات في صفاته ما لله من كمالات في افعاله جل في علاه ولهذا لا يجوز لاحد يريد ان يعرف الله ويتعلم - [00:04:43](#)

ما له من كمال ويعلم ما له من الصفات والاسماء ان يتجاوز القرآن بل لا بد ان ينهل من معين الكتاب الحكيم ان يقبل على القرآن الذي يهدي للتي هي اقوم كما قال جل وعلا. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. واذا كانت - [00:05:00](#)

سورة واحدة وصفت الله عز وجل وسميت بانها صفة الرحمن كما في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها في قصة الرجل الذي كان يقرأ باصحابه قل هو الله احد فلما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم خبره كان يختم - [00:05:21](#)

الاخلاص فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم عنه قال اسأله لما يصنع ذلك؟ قال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال اخبرها ان الله يحبه صفات الرحمن في سورة الاخلاص - [00:05:37](#)

لكن من رحمة الله ان بين لنا من صفاته ما يأسر القلوب ولا يجد القارئ المتدبر للآيات الا ان ينقاد لدلالة الآيات يقول جبير بن مطعم قدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب وهو يقرأ وكان مشركا - [00:05:53](#)

فسمعتة يقرأ الطور وسمعتة يقرأ قول الله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال كاد قلبي ان يطير الله اكبر بما لها من بيان الحجة الداحضة المبطللة لكل التفات - [00:06:16](#)

وانحراف عن الصراط المستقيم فهي تبطل كل شيء ينصرف به الناس عن الله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون هذه الآيات - [00:06:39](#)

اذا تدبرها الانسان كانت مترجمة مبينة لي ما لله من كمالات لهذا كانت سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن لماذا تعدل ثلث القرآن؟ لانها صفة الرحمن فلجليل ما تضمنت من المعاني وكبير ما احتوته من - [00:06:54](#)

الدلالة على الله سبحانه وبحمده كانت تعدل ثلث القرآن وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب اي سورة في كتاب الله اي اية في كتاب الله اعظم؟ سألت عن اعظم اية في كتاب الله - [00:07:16](#)

قال الله ورسوله اعلم فعاد عليه السؤال صلى الله عليه وسلم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا - [00:07:36](#)

يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم سبحانه ظرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدر ابي قال ليهنك العلم لاهنك العلم - [00:07:54](#)

ابا المنذر اي تهنى بهذا العلم هذا علم يبلغك معرفة هذا قدرها فقد فزت بعلم كثير اذا اعظم اية وهذا الشاهد اعظم اية في كتاب الله هي اية الكرسي لماذا - [00:08:15](#)

لأنها تضمنت صفة الله هذه الآية ليس فيها شيء ذكر سوى ذكر صفات الله عز وجل ابتداء بالهيته. الله لا اله الا هو الحي القيوم. ثم بحياته قيوميته ثم بكمال هذه الحياة وبكمال هذه القيومة لا وبكمال هذه القيومية لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:08:38](#)

له ما في السماوات سعة الملك له ما في السماوات وما في الارض انفراد بالتصرف من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه سعة علم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:09:00](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه. العباد تقصر طاقتهم الخلق تقصر امكاناتهم ان ان يحيطوا بشيء من علمه بجزء من علم الله عز وجل ببعض علم الله عز وجل ولا يحيطونه بشيء من علمه - [00:09:13](#)

وسع كرسيه السماوات والارض والكرسي موضع القدمين كما قال ابو موسى رضي الله عنه فيما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل العلم والصواب انه موضع القدمين كما صح عن ابي عن ابي موسى رضي الله عنه وسع كرسيه السماوات والارض - [00:09:30](#)

من ذا الذي يشفع ولا ولا يؤوده حفظهما اي لا يكرثه ولا يثقله حفظ السماوات والارض على سعة ما فيها من خلق وعظيم هذا الصنع

وهو العلي العظيم له هذه الصفات - 00:09:50

العلو المطلق والعظمة التي لا عظمة فوقها سبحانه وبحمده اذا القرآن جاء ببيانه صفات ربنا سبحانه وبحمده فمن اراد ان يتعرف على الله ان يقرأ آيات الكتاب الحكيم يقرأها بتدبر كما فعل ذلك الصحابي الذي اخذ من سورة الاخلاص انها صفة الرحمن فكان يردد -

00:10:09

فاذا قرأت صفات الله في كتابه فتدبر معانيها قف عندها تأمل ما فيها من اسرار وعجائب تأسر القلوب وتشكف لك عظمة علام الغيوب

سبحانه وبحمده فانها تدعوك وتقودك الى محبة الله - 00:10:33

تدعوك وتقودك الى تعظيمه واجلاله وهيئته سبحانه وبحمده ارايت لو انك قرأت بتدبر وحضور قلب او اخر سورة الحشر كيف سيكون

تأثيرها على قلبك في معرفة الله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - 00:10:52

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر سبحان الله ينزهه الله هذه

صفاته تنزهه سبحانه الله عما يشركون والله الخالق - 00:11:14

البارئ المصور له الاسماء الحسنی. ما انتهت هذا بعضها ولذلك نبه الى ان هذا بعض ما له من الاسماء الحسنی وليس ذلك محيطا بكل

اسمائها له الاسماء الحسنی ولذلك يسبح له - 00:11:33

ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم انها آيات تأسير القلوب لذلك ادعو نفسي واخواني الى ان نقبل على القرآن لتتعرف على

ربنا الرحمن جل في علاه. من اراد ان يعرف الله على وجه - 00:11:53

يكمل به تحقيق العلم به. والتعرف عليه والقيام بحقه بعد ذلك فليقبل على كتاب ربه وعلى ما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم

فان اسماء الله وصفاته تتلقى من كتاب الله. ومن ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتجاوز - 00:12:15

القرآن والحديث بمعرفة رب الارض والسماوات جل وعلا. ولنعلم ان هذه الصفات وان تلك الاسماء له على وجه لا يماثله فيها الخلق

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سميا؟ ليس له نظير ولا كفؤ ولا مثيل. فلا تجعلوا لله -

00:12:38

اندادا فلا تجعلوا الا هي اندادا وانتم تعلمون. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا ارزقنا العلم بك والتنعم بمعرفتك واجعلنا من حزبك

واوليائك الى ان نلتاقم في حلقة قادمة من برنامجكم - 00:12:59

تدعو بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:15